

رقيت الحياة العقلية في هذا العصر رقياً بعيداً وهو رقي هيات له الكتب الكثيرة التي ترجمت عن الهند والفرس واليونان كما هيات له المحاورات والمناظرات بين اصحاب الملل والنحل والاهواء وهي مناظرات دفعت الشعراء كما دفعت غيرهم الي التفكير المتصل الذي مايني صاحبه يحاور ويناضر متناولا كل شئى حتى يقصل عقله وحتى يبلغ اقصى مايريد من العلم والمعرفة ومالم يعرفه ولم يعلمه العلماء سال عنه ليصوره له وليزيلوا الشبهة فيه عن نفسه وفي ذلك يقول بشار بن برد